غريب الحديث لابن الجوزي

ويَغْفِرُ للشهيد بأوّ َل نَفْحَةٍ من دَمِهِ أي أوّ َل فَوْرةٍ وطَعْنَةٍ تَفُوح .

في الحديث أيّ ُما امريءٍ أَشَادَ على مسلمٍ ما هو بريءٌ مِنهُ كان حقّاً على ا أن يُعَذّ ِبَهُ أو يأتي بِنَفَذِ ما قال أي بالمَخْرَجِ منه .

قوله يَنْفُذُهم البَصَرُ الروايةُ بفتح ياءِ يَنْفُذُهُم وضَمّ َها ابن عَوْنٍ يقال منه أَنْفَذْتَ القَوْم إذا خَرَقْتُهُم ومشيتُ في وسطهم فإن جُزْتَهُم حَتّ َى تُخَلّ َفَهُم قلت نَفَذْتُهم وأَنْفُذُهم وظاهر الحديث أنّ َهُم لكونهم في صعيدٍ مستوٍ يُرَى أوّ َلهم وآخِرُهم وقال أبو عبيدٍ المعنى يَنْفُذُهم بَصَرُ الرحمن حتى يأتي عليهم كُلّ َهُم قُلْتُ وهذا ليس يُعْتَمَد لأن الحقّ ّ يراهم سواء كانوا في صعيدٍ أو لم يكونوا .

وقال رجلٌ لعمر ألا تسْتلمُ الرّ ُكنَ الغربيّ َ فقال انْفُذْ عَنْكَ أي دَعْهُ وتَخَلّ َلَ رجلٌ بالقَصَبِ فَنَفَر فُوهُ أي وَرِمَ وكذلك لَطَمَ فُلانٌ عَيْنَ فُلَانٍ فَنَفَرَت مأخوذ من نِفَار الشيءِ عن الشيءِ وهو تَجافِيه عنه .

في حديث أبي ذَرّ ٍ فَنَافَرَ أَخِي قال أبو عبيدٍ المنافَرَةُ أن يَفْتَخِرَ الرّ َجُلان ثُمّ َ يُحَكّ ِما رَجُلاً فالنافِرُ الغالِبُ والمنفور المغلوب .

قوله إذا اسْتُنْفِرْتُم فانْفِرُوا أي إلى الغَزْوِ